دلالة العدول الصرفي في شعر النساء الاندلسيات

الباحثة . ريم اسامة عبدالامير
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
reem.abd2202m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د. ميرفت يوسف كاظم عبدعون
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
mirvet.yousuf@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٩/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٩/٣٠ **تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/٢١**

DOI: 10.54721/jrashc.22.3.1466

الملخص:
تتميّز اللغة العربية بأسلوبها البديع الذي يُذهل العقول، حيث نجد التفنن والتنوع في استخدامها ، مما يمنح الكلمة معنىً ودلالةً لا يمكن أن يحققها استخدام كلمة أخرى بنفس الوزن أو بأسلوب تقليدي. يضفي هذا التنوع على الكلمة قوة خاصة من خلال الصيغة التي تأتي بها، ومن هنا يظهر بوضوح أسلوب العدول .
يتناول هذا البحث موضوع العدول الصرفي في شعر النساء الأندلسيات، ويعرّف العدول الصرفي بأنه التحول من وزن أو صيغة صرفية معينة إلى أخرى، وذلك لدلالة يفرضها المعنى الذي يدعم النص ، خصوصًا في تناوب الأفعال فيما بينها والعدول عن الاصل في الافعال والمشتقات. ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة في صيغ الأفعال والافعال المزيدة و المشتقات واوزانها ، للكشف عن الأهداف والغايات التي سعى إليها الشاعرات من خلال استخدامهن لهذا الأسلوب في الإبداع اللغوي .
الكلمات المفتاحية : دلالة ،العدول الصرفي ، شعر النساء الأندلسيات .

The significance of morphological modification in the poetry of Andalusian women

The researcher .Reem Osama Abdel Amir
College of education for girls/ University of Baghdad
Assist.prof. Dr. Mervat Yusuf Kazim Abdoun
College of education for girls/ University of Baghdad

Abstract :

The Arabic language is characterized by its wonderful style that amazes the minds, where we find mastery and diversity in its use, which gives the word a meaning and connotation that cannot be achieved by using another word with the same weight or in a traditional style. This variety gives the word a special strength by the formula with which it comes up, hence the style of declension is clearly visible .

This research deals with the topic of morphological inversion in the poetry of Andalusian women, and defines morphological inversion as the shift from one weight or a certain morphological formula to another, for a sign imposed by the meaning that supports the text, especially in the alternation of verbs among themselves and the inversion of the original in verbs and derivatives. The

research aims to shed light on this phenomenon in the formulas of verbs, augmented verbs, derivatives and their weights, to reveal the goals and objectives sought by the poets through their use of this method in linguistic creativity .

Key words: semantics, morphological inferiority, poetry of Andalusian women

المقدمة :

تبرز أهمية العدول الصرفي في الأبنية والصيغ التي ظهرت في المضامين الشعرية لشاعرات الأندلس ، إذ يسهم في تقديم أمثلة على هذا العدول من خلال الخروج عن القواعد الشعرية التقليدية ، ويظهر ذلك من خلال التناوب بين الأفعال و الافعال المزيدة والمشتقات ، الذي يعد ظاهرة من ظواهر التوسع في المعنى ، كما تؤكد كتب النحو العربي أن الفعل يدل على حدث وزمن معًا ، حيث يُعرَّف الفعل بأنه ما دل على معنى في ذاته واقترن بزمان، ومن ثم لا يمكن أن يوجد فعل بلا حدث أو زمن ، والعدول عن الاصل الذي ابرز أهمية المعنى في توظيف الصيغ الصرفية لانتاج معاني جديدة ومبتكرة.

اولاً: العدول في صيغ الافعال (الالتفات في الزمن)

حظي هذا المصطلح بعناية اللغويين القدماء ، ولُقِّبَ بشجاعة العربية ، فصرّحوا به كثيراً في أثناء تحليلهم للظاهرة اللغوية أن يقع العدول على المستوى الاستبدالي ، كالعدول عن صيغة فِعل إلى صيغة فِعل آخر يحل محله ، على خلاف القواعد الموضوعة في العرف اللغوي . (١)

للفعل دلالتان : الحدث والزمن ، فالفعل : ما دلَّ على معنى في نفسه واقترن بزمان فالزمن قسيم الحدث في البنية الدلالية للفعل فلا فعل بلا زمن ولا فعل بلا حدث(٢) ، ويضيف ابن جني دلالة ثالثة للفعل هي الدلالة على الفاعل(٣) ، وفي حديثنا عن العدول الصرفي في الافعال نجد أن خصيصة الاستبدال أو التناوب الزمني تشير إلى إمكانية حلول صيغة فعلية بدل من صيغة أخرى وأول من أشار لهذه الحقيقة هو سيبويه (ت ١٨٠هـ) بقوله: "وقد تقع نفعل في موقع فعلنا". (٤)

أما المحدثون فقد وضعوها تحت مسمى الالتفات في الزمن فيستعمل الفعل كما تقتضيه قواعد اللغة فيكون استعمالا مثاليا وقد يستعمل استعمالا مغايرا ليعبر عن النمط الإبداعي للغة مفرزا دلالات مغايرة . (٥)

قسم اللغويون العرب الأفعال من حيث الزمن على أقسام مختلفة كل بحسب رؤيته فقد قسم سيبويه الافعال على ثلاثة أقسام ماضٍ مثل ذَهَبَ وسَمِعَ وأمر مثل اقتلْ واضربْ ومضارع مثل يقتلُ ويذهبُ . (٦)

بينما جعل الزجاجي (ت٣٤٠هـ) الفعل على قسمين ماضٍ ومستقبل فالمستقبل مالم يقعْ بعد ولا أتى عليه زمان ولا خرج من العدم إلى الوجود والفعل الماضي ما انقضى وأتى

عليه زمانان لا أقل من ذلك : زمان وُجد فيه ، وزمان آخر خبّر فيه عنه فأما فعل الحال فهو المتكون من حال خطاب المتكلم ولم يخرج إلى حيّز المضي والانقطاع ، ولا هو في حيّز المنتظر الذي لم يأتِ وقته فهو المتكون في الوقت الماضي وأول الوقت المستقبل ، ففعل الحال في الحقيقة مستقبل ، لأنّه يكون أولاً ، فكل جزء خرج منه إلى الوجود صار في حيز المضي فلهذه العلة جاء فعل الحال بلفظ المستقبل ، فإن أردت أن تخلصه للاستقبال أدخلت عليه (السين) ، أو (سوف) ، فيصير مستقبلاً لا غير . [٧]
أما فعل الامر فقد أدخله سيبويه في قسم (ما يكون ولم ينقطع) وبذلك جعل فعل الأمر يدخل في المستقبل . [٨]
ويميل أغلب النحاة القدماء إلى أن ابنية الافعال في العربية من حيث الزمان إنها ذات طبيعة صرفية ثابتة، أي أن الزمان محدد وثابت لكل صيغة فيها، وإن دلالة الصيغ الصرفية على الزمن تمتد إلى عمق النظام النحوي، فصيغة الماضي داخل السياق هي ذاتها خارج السياق وكذلك صيغتا الحاضر والمستقبل [٩] ، في حين أن الدراسات الحديثة أكدت إدخال " الزمن النحوي" : وهو اكتساب صيغ الافعال وظائف مغايرة في السياق ، أو دلالات زمنية جديدة نتيجة تفاعلات السياق وملابساته وقرائن الأقوال [١٠] ، وقد فرّق الدكتور تمام حسان بين الزمن النحوي والزمن الصرفي كونه عد الأخير هو وظيفة الصيغة الفعلية المفردة (خارج السياق ، أما الدكتور مالك المطلبي فقد أطلق مصطلح (المركب الزمني) الذي تكون فيه الأفعال من الناحية الشكلية : قرينة زمنية + صيغة فعلية نحو "كان" فَعَلَ ، وسوف يفعل، وكاد يفعل، وكان يفعل . [١١]
يقول بيير جيرو : الحاضر" معنى يتجلى في الإشارة إلى اللحظة الحاضرة للإيصال، ولكن تنتج عن نسق التعارض للحاضر قيم تجعله قابلاً للتعبير عن الماضي، مثل (حاضر السرد)، وعن المستقبل، مثل (الحاضر التنبؤي).... والسياق هو الذي ينفذ أثر هذا المعنى، أو أثر هذه القيم" . [١٢]

العدول في صيغ الأفعال ينتج صورعدة من التعبير العدولي عن الأصل المثالي منها:

أ ـ العدول عن الماضي الى المضارع : قال سيبويه : " قد تقع نفعل في موضع فعلنا" [١٣] ، ويذكر الفراء (ت ٢٠٧هـ) "لا بأس أن ترد "فعل" على يفعلُ [١٤] ، ويقول الصبان (ت ١٢٠٦هـ): ويقدر" الماضي واقعاً في الحال أي في زمن المتكلم لاستحضار صورته العجيبة " [١٥] ، وعرفه فندريس بـ"الماضي التاريخي : الماضي يمكن أن يعبر عنه بالحاضر وهو استعمال شائع في الحكاية" . [١٦]
إنّ وقوع الصيغ المختلفة في المستوى التركيبي الواحد يفسر تفريغ صيغة ما ـ دون غيرها من الزمن ، لتدل على معنى، ومن الخطأ هنا عد الصيغة التي فرغ زمنها لدلالة معينة أن يسند اليها الزمن في بنيته الظاهرة؛ لأن الزمن يكتسب من قرائن السياق اللفظية والمعنوية . [١٧]
فقد عدلت العرب عن الماضي إلى المضارع لغرض بلاغي، وقد قرر علماء البلاغة أنّ المضارع في هذه الحالة يقصد به استحضار صورة حدث في الماضي ، وكأنه أمرٌ مشاهد بارز للعيان ، وهذا من البلاغة ، فيكون التعبير بالفعل المضارع أبلغ من

الماضي يقول ابن الأثير :"واعلم أنّ الفعل المستقبل إذا جيء به في حالة الإخبار عن وجود الفعل كان ذلك أبلغ من الإخبار بالفعل الماضي ؛ وذلك لأن الفعل المستقبل يوضح الحال التي يقع فيها ، ويستحضر تلك الصورة حتى كأن السامع يشاهدها ، وليس كذلك الفعل الماضي". (١٨)

وقال ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ): "الفعل المضارع إذا أخبر به عن الماضي فإن الغرض بذلك تبيين هيأة الفعل واستحضار صورته ليكون السامع كأنه يعاينها أو يشاهدها" . (١٩)

فكثيراً ما يُعدل عن الفعل الماضي إلى المضارع في المضامين الشعرية فيرد المضارع للدلالة على حدث يقع في الحال والاستقبال ، وأن مجيء المضارع للدلالة على الحال والاستقبال ، يفيد التجدّد والحدوث ، وأن هذا الحدث مستمر الوجود ، ولم يمض ويشير هذا النوع من العدول في السياق اللغوي إلى دلالات عدة منها : الدلالة على تجدد الحدث واستمراره ، والدلالة على إطالة مشهد الحدث ، والتركيز على نتيجة الحدث ، وقد ورد هذا النوع في المضامين الشعرية ، ومثال على ذلك قول الشاعرة ام السعد القرطبية في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (٢٠)

فطالما استَشْفَى بأطْلَالٍ مَنْ يَهْوَاهُ أَهْلُ الحُبّ مِنْ كُلّ جِيلِ

فقد عدلت الشاعرة ام السعد القرطبية من الماضي (هَوَى) الى المضارع (يَهوي) المتعدي من الباب الثاني فالشاعرة انتقلت من صيغة إلى أخرى من باب التوسع في المعنى : "اعلم أن الفعل المستقبل إذا أتى به في حالة الإخبار عن وجود الفعل كان ذلك أبلغ من الإخبار بالفعل الماضي ، لأن الفعل المستقبل يوضح الحال التي يقع فيها ، ويستحضر تلك الصورة كان السامع يشاهدها . (٢١)

وقالت الشاعرة حفصة الركونية مخاطبة ملك غرناطة في يوم عيد:

وَأَتَاكَ مَنْ تَهْوَاهُ فِي قَيْدِ الإِنَابَةِ وَالرِّضَا

فقد عدلت الشاعرة من الفعل الماضي (هَوَى) الى المضارع (يَهوى) فخطاب التهنئة بدأ بعبارات التوقير له ، ثم تتوضَّح دلالات مشيئة الحاكم بتكرار اللفظ "تهوى" مرّتين ، مرّةً في التهنئة والدعاء له "أن يكون العيد كما يهوى" ، ومرّةً في حديث الركونية عن نفسها بصيغة الغائب "أتاك مَن تهواه" ، فلم تقل مثلًا "أتاك من يهواكَ" على قابلية الكلمة للإبدال دون اختلال الوزن الشعري فنسبت الهوى والحب له لا لَها . (٢٢)

وفي قول الشاعرة حفصة بنت الحاج الركونية باكية حزينة في رثائها للوزير ابن سُعَيد تظهر حرقتها فتقول: (٢٣)

رَحِمْ اللَّهَ مَنْ يَجُودُ بِدَمْعٍ أَوْ يَنُوحُ عَلَى قَتِيلِ الأَعَادِي

عدلت الشاعرة حفصة على الفعل الماضي (رَحِمَ) إلى الفعل المضارع (يجود) و(ينوح).

(يَجود) من الفعل الثلاثي (جاد - يَجود) من الباب الأول مفتوح العين في الماضي ومضمونها في المضارع.

(رَحِمَ) من الفعل الثلاثي (رَحِمَ - يرحم) من الباب الرابع مع العين في مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع وهو مطرد وفي هذا الباب . (٢٤)
(يَنوح) في الفعل الثلاثي (ناحَ - يَنُوح) من الباب الأول فكل فعل واوي العين على (فَعَلَ) في الماضي يكون من الباب الأول . (٢٥)
فالشاعرة هنا تترحم على من يبكي معها وينوح على قتيل الاعادي وهو ابن سعيد الذي قتلوه بالسيوف الحداد ، فنحن نراها هنا باكية وداعية الناس أن يبكوا معها عليه ولا تخشى تهديدهم . (٢٦)
وسبب عدولها لغرض بلاغي فهي ارادت استحضار صورة حدث في الماضي و كأنه امر مشاهد بارز للعيان و هذا من البلاغة فيكون التعبير بالمضارع ابلغ من الماضي فستحضر الصورة كأن السامع يشاهدها.
قالت الشاعرة عائشة القرطبية : (٢٧)

فَقَدْ دَلَّتْ مَخَالِبِهُ عَلَى مَا تُؤْمَلُهُ وطَالِعُهُ السَّعيد

فقد عدلت الشاعرة من الفعل الماضي (امَّلَ) المزيد بتكرير العين و هو من الباب الثاني (فَعَّلَ – يُفعِّلُ) الى الفعل المضارع (يؤمّله) ، يأتي هذا الوزن لمعنى الكثرة فقد ذكروا تدخل ان فعّلت تدخل على فعلت إذا اردنا كثرة العمل . (٢٨)
وسبب عدولها الى المضارع (تؤمِّلهُ) يضيف إحساساً باستمرارية الأمل في المستقبل ، مقارنة بالماضي (أَمَّلَ) ، حيث يدل المضارع هنا على أن الآمال مستمرة وقابلة للتحقق في المستقبل ، مما يتماشى مع الدلائل السابقة التي تشير إلى الخير ، وأن الشخص يتوقع تحقيق شيء إيجابي بناءً فالعدول إلى هذا الفعل يعزز الشعور بأن ما تتوقعه الشخصية ليس مجرد أمل عابر ، بل هو شيء قائم ومستمر في الترقب والعدول يُضفي بعداً زمنياً للمستقبل مما يعزز من بلاغة البيت الشعرية ، فالشاعرة قالت هذا البيت ارتجالاً في حضرة الملوك والرؤساء ، ولقد أعجب الملوك بفطنتها ، فقد دخلت مرَّةً على المظفر بن المنصور بن أبي عامر وبين يديه ابن له ، فارتجلت في الحال هذا البيت الشعري . (٢٩)
قالت الشاعرة صفية بنت عبد الله الرّيَّي : (٣٠)

وَنَادَيْتُ كَفِّي كي تَجُودَ بِخَطْهَا وَقَرَّبْتُ أَقْلامِي وَرِقِي وَمَحْبَرِي

عدلت الشاعرة من الفعل الماضي (جادَ) الى الفعل المضارع (تَجُودُ) وهو فعل ثلاثي اجوف من الباب الأول (فَعَلَ – يَفْعُلُ)، ما كان على (فعَلَ) واوي العين . (٣١)
و سبب العدول للإيحاء بالتجدد والاستمرارية ف الفعل المضارع (تَجُودَ) يحمل دلالة على الاستمرارية، مما يشير إلى أن الشاعرة تتمنى أو تطلب من الكف (يدها) أن تستمر في الجود والعطاء، وهذا يعكس حالة من التوقع المستمر، والعدول إلى الفعل المضارع يعبّر عن رغبة الشاعرة في أن تكون اليد (الكف) قادرة على العطاء (الجود) مرة أخرى، مما يعكس حالتها العاطفية والتعلق باللحظة الحالية وهذا التلاعب بالأزمنة يساعد على جذب القارئ ويعطي الحياة للشعر فهي انشدت هذا البيت رداً على امرأة حاسدة قد عابَتْ خطها ، وزعمت أنه رديء ويظهر لنا أن الشاعرة صفية كانت تعتز

بجمالها وبهاء طلعتها بالإضافة إلى جمال خطها ، وعندما نظمت هذه الأبيات كانت في ميعة الصبا والشباب .[٣٢]

قالت الشاعرة الجارية العجفاء :[٣٣]

برح الخَفَاءُ فَأَيّ مَا بِك تَكْتُم وَلَسَوفَ يَظْهَرُ مَا تُسِرُّ فَيُعْلَمُ

عدلت الشاعرة من الفعل الماضي (كَتَمَ) الى الفعل المضارع (تَكْتُم) وهو ثلاثي مجرد، من الباب الأول (فَعَلَ – يَفْعُلُ)، ذُكر في كتاب المهذب ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مفتوح العين في الماضي ومضموم في المضارع نحو (بَرَدَ - يبرُدُ و حَدَثَ - يحدُثُ) .[٣٤]

سبب العدول الى المضارع يبرز الفعل كطلب أو استفسار، مما يُعطي الشاعرة فرصة للتفاعل مع الشخص المخاطب ، وتُشير الشاعرة إلى أن الكتمان لن يستمر ، وأن ما يُخفى سوف يُظهر في نهاية المطاف.

قالت الشاعرة نزهون بنت القلاعي :[٣٥]

فَصارَ ذِكري ذَميمًا يُعزى إلى كُلّ لَومِ
وَصِرْتُ أَقْبَحَ شَيءٍ مِنْ صُورَةِ المخزُومي

عدلت الشاعرة من الفعل الماضي (عَزَى) إلى الفعل المضارع المبني للمجهول (يُعْزَى) من الباب الأول (فعَل – يفعُل) وهذا مطرد في الباب الأول ، فقد ذكر الجرجانى أن ما كانت لامه واواً جاء على فعل - يفعل يفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو : دعا – يدعو [٣٦]، وسبب عدولها لان استعمال الفعل المضارع المبني للمجهول يشير إلى استمرارية الفعل عبر الزمن وليس فقط وقوعه في الماضي، فالشاعرة تُظهر أن اللوم يُنسب إليها باستمرار وبشكل متكرر مما يعكس حالة دائمة وليست لحظية بينما الفعل الماضي يوحي بحدوث الفعل في وقتٍ محدد سابق، لكن الشاعرة هنا تريد التعبير عن حالة مستمرة، والعدول إلى (يُعزى) يعزز الشعور السلبي الذي ترغب الشاعرة في نقله، حيث توحي بأن ما تتعرض له من لوم وذم هو خارج عن سيطرتها ولا يُنسب إلى فعل بعينه قامت به فهي تعرّضت للهجاء من قبل الشاعر (بشّار الاندلس ابا بكر المخزومي الاعمى) والشاعرة هنا تركز على الفعل (إعزاء اللوم) وليس على من يقوم بالفعل، مما يعزز من الشعور بأن اللوم يُنسب إليها تلقائيًا وبلا سبب واضح، وكأن هذا الذم أصبح أمرًا حتميًا ومستمرًا، والشاعرة نزهون امرأة صقلتها المواهب الادبية وهذّبتها مجالس الكُبراء فردّت عليه بهذين البيتين .[٣٧]

ب - العدول عن المضارع إلى الماضي : يُخبر بالماضي عن المضارع – أحياناً – لأغراض بلاغية ، وفي ذلك يقول ابن قيم الجوزية : ((الفعل الماضي إذا أخبر به عن المضارع الذي لم يوجد بعد كان ذلك أبلغ وأكد وأعظم موقعاً ، وأفخم بياناً ، لأنَّ الفعل الماضي يعطي من المعنى أنه قد كان وجد وصار من الأمور المقطوعة بكونها وحدوثها)) [٣٨] ، ويتحقق هذا النوع من العدول عندما يعبر عن الأحداث المستقبلية بصيغة الماضي.

وذكر يحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٩هـ) أن مثل هذا العدول يدلّ على مبالغة في الثوابت والاستقرار .[٣٩]

يوحي كلام العلوي أنّ العدول عن المضارع إلى الماضي في مثل هذه الحالة يدل على الاستقرار والثبات ، إلا أن هذه الدلالة غير ثابتة، فهناك دلالات كثيرة تفهم من قرائن السياق.

فضلا عن ذلك ، فإنّ ما يفرضه السياق ودلالته التي يقتضيها له اثر بالغ الأهمية ، فالعدول عن المضارع إلى الماضي له دلالة إضافية ، عندما يجمع بين الدلالتين الدلالة الصرفية والدلالة التركيبية ، إذ لو كان العدول من صيغة لأخرى بوجود القرائن اللفظية لا يؤثر أو لا يعطي معنى إضافياً ، لجاءت الصيغة صريحة .[٤٠]

ويرى ابن جني أن وقوع الماضي في جواب الشرط موقع المضارع يدلّ على تحقق الوقوع ، لأنّ المضارع مشكوك في حصوله ، فإذا أردت أن تجعل الشيء غير الواقع بمنزلة الواقع ، عدلت عن المضارع إلى الماضي للتوهم بأنه قد وقع وحصل ، كقولهم : إن قمت قمت ، فيجيء بلفظ الماضي ، والمعنى معنى المضارع ، على اعتبار انه أراد الاحتياط للمعنى ، فجاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ الماضي المقطوع بكونه، حتى كأن هذا قد وقع واستقر، لا أنه متوقع مترقب .[٤١]

ومن امثلة العدول عن المضارع الى الماضي ما جاء في شعر النساء الاندلسيات قول ام العلاء بنت يوسف الحجارية .[٤٢]

كُلُّ مَا يَصْدُرُ عَنْكُمْ حَسَنُ وَبِعَلْيَاكُمْ تَحَلَّى الزَّمَنُ

(تحلّى) فعل على وزن (تفعّل) وهو صيغة تدل على أن الفاعل يقوم بعمل على نفسه، و (تفعّل) يُستخدم للإشارة إلى أن الشخص أو الشيء يتخذ لنفسه صفة فالدلالة الصرفية للفعل (تحلّى) هي اكتساب صفة أو ميزة معينة ، فقد عدلت الشاعرة عن الفعل المضارع يتحلى الى الفعل الماضي (تحلّى) المزيد عن الثلاثي من الباب الثاني ولعل سبب هذا العدول هو ان الاخبار بالماضي عن المستقبل ابلغ في تحقيق الفعل لان الفعل المضارع لم يوجد بعد .[٤٣]

والشاعرة ام الكرم و هي تصور عشقها للفتى المشهور بالجمال من دانية المعروف «بالسَّمَّار» ، وانشدت له الموشحات ومنها قولها :

حَسْبِي بِمَنْ أَهْوَاهُ لَوْ أَنَّهُ فَارَقَنِي تَابَعَهُ قَلْبِي[٤٤]

الفعل (فارَقَ) على وزن فَاعَلَ وهو يشير إلى صيغة المفاعلة تُستخدم هذه الصيغة غالبًا للتعبير عن المشاركة أو التفاعل بين طرفين أو أكثر في فعل معين فهو من الأوزان التي تدل على التبادلية في الفعل ، فعدلت الشاعة عن الفعل المضارع (يُفارقُ) الى الفعل الماضي (فَارقَ) من الباب الاول فهي تعزي نفسها عن الفراق بمتابعة قلبها له فهي معه في لقاء دائم فالإنسان إذا أحب شيئاً أو تعلق به، فلكثرة دورانه في خلده ، وفي نفسه يظن أن هذا الشيء قد تحقق فيعبر عنه بالفعل الماضي، ظناً منه أنه تحقق لأن العرب إذا أرادت المعنى مكنته ، واحتاطت له .[٤٥]

وقالت الشاعرة قسمونة بنت إسماعيل :

يَا ظَبْيَةً تَرْعَى بِرَوْضِي دَائِمًا إِنّي حَكَيْتُكِ فِي التَّوَحُّشِ وَالحُورِ [٤٦]

فعدلت الشاعرة عن المضارع (يَحْكي) الى الماضي (حَكَيت) من الباب الثاني.

فإن بينها وبين ظبيتها لشبها كبيرا ، فكلتاهما تشعر بالوحشة فلا أنيس بينها ، ولا رفيق يسعدها ، وهي أيضاً مثلها حوراء والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها ، وقيل : الحور شدة سواد المقلة في شدة بياضها وجمال في العينين [٤٧] ، سبب العدول هو استمرار حكيها للتوحش والحور ولا عتاب لها إلا على حكم القدر . [٤٨]

قالت الشاعرة عائشة القرطبية : [٤٩]

وَكَيْفَ يَخِيبُ شِبْلٌ قَدْ نَمَتْهُ إلى العَلْيَا ضَرَاغِمَةٌ أُسُودُ

عدلت الشاعرة من الفعل المضارع (يَنمو) الى الفعل الماضي (نَما) و هو فعل ثلاثي ناقص من الباب الأول (فَعَلَ – يَفعُل) ما كان على (فَعَلَ) واوي اللام . [٥٠]

و الفعل (نما) من ذوات الواو كما ذكر ابن عصفور إذ قال : " فأمَّا المعتلُّ اللام ، أمَّا المفتوحة العين والمكسورتها فإنها تكون في ذوات الواو والياء. فمثال "فَعَلَ" من الياء : رَمَى ، ومن الواو : غَزا" . [٥١]

و سبب عدولها الى الفعل المضارع لأنه يعبر عن فعل مستمر في الزمن الحاضر أو المستقبل ، بينما الفعل (نمتْهُ) بصيغة الماضي يشير إلى حدث تم وانتهى فالشاعرة تستخدم الفعل الماضي ‘‘نمته’’ لتؤكد على أن هذا (الشبل) ليس فقط ينمو الآن ، بل نشأ بالفعل من أصل قوي (الضراغمة والأسود) فهي ارتجلت هذا واصفةً المظفّر بن المنصور (ت٣٩٩هـ) والحاكم الفعلي للخلافة الأموية في الأندلس في عهد الخليفة هشام المؤيد بالله و هنا تشير هنا يشير إلى أن جذوره العريقة قد تشكّلت بالفعل وأثّرت في حاضره ومستقبله، فاستخدام الفعل الماضي يؤكد أن الصفات التي يحملها الشبل ليست طارئة أو قيد التكوين، بل هي متأصلة فيه منذ ولادته، وهذه القوة التي يملكها الشبل ليست متوقعة فقط في المستقبل بل هي متجذرة في الماضي فهو تربى ونشأ في بيئة قوية وعريقة . [٥٢]

ثانياً: العدول عن الأصل في (الأفعال والمشتقات)

أ- العدول عن الأصل في الأفعال بزيادة:

الزيادة لغة : خلاف النقصان ، وهي النمو زاد الشيء يزيده زَيداً و زِيداً . [٥٣]

الزيادة اصطلاحاً : كل ما زاد من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد . [٥٤]

إذا كانت الزيادة تعني إضافة حروف زائدة إلى الحروف الأصلية للكلمة، بحيث يمكن أن تُحذف في بعض التصاريف، فإن الغرض من هذه الزيادة هو التوسع في اللغة أو تحقيق هدف معنوي . [٥٥]

إنَّ الزيادة هي الحاق الكلمة ما ليس فيها ، و أغراض هذه الزيادة هي : [٥٦]

١ .افادة معنى يقصد بذلك هو الحصول على معنى جديد لم نحصل عليه من المجرد ، ولذلك فإن الزيادة عاملاً مهماً في اللغة العربية وتكوين ثروة لغوية أوجدتها الحاجة . [٥٧]

٢ .التوسع : هو أن يكون الغرض من الزيادة تكثير الكلمة فتلحق بالرباعي لا لإفادة معنى ، على سبيل التوسع اللغة ، أي ان الغرض من الزيادة لفظي بحت . [٥٨]
٣ .زيادة بناء فقط لإيراد بها شيء مما تقدم . [٥٩]
قال ابن جني في تحديد معنى حروف الزيادة : اعلم أنه انما يريد بقوله الاصل : الفاء والعين واللام ، والزائد : ما لم يكن فاء و لا عيناً و لا لاماً . [٦٠]
ثم ان الصرفيين ذكروا ان هذه الحروف لا تزاد في التضعيف فانه يزاد فيها أي حرف كان ، وكذلك في نوع من انواع الزيادة التي يقصد بها الالحاق والتي تكون الزيادة فيها بتكرير حرف من أصل الفعل نحو قولهم جلبب وشمل للإلحاق ببناء دحرج . [٦١]
إنَّ حروف الزيادة لا تتعدى في حال من الأحوال عشرة أحرف وهي (السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والالف) وقد جُمِعَت بعبارات منظومة الغاية منها تسهيل حفظها على الدارسين فقد ذكروا (اليوم تنساه) و(اتاه سليمان) و(سألتمونيها) و(الموت ينساه) و(اسلمني وتاه) و(هم يتساءلون) و(السمان هويت) و(يا اوس هل نمت) و(سألتم هواني) و(انست موليها) . [٦٢]
الأصل في حروف الزيادة حروف المد واللين التي هي الواو والياء والالف ، لأنها اخف الحروف اذ كانت أوسعها مخرجاً واقلها كلفة فضلاً عن الى ذلك كونها مأنوساً بزيادتها ، اذ كل كلمة لا تخلو منها أو من بعضها ويقصد ببعضها الحركات التي هي ابعاض الحروف ، و ان حروف الزيادة الأخرى مشبها بها ومحمولة عليها. [٦٣]
وقد ذكر بعض الصرفيين أن حروف الزيادة قد لا تكون زائدة في كل موضع ، ولو كانت في كل موضع تكون زائدة لما احتيج الى تحديد مواضع الحروف وحدها لذا ذكروا انه ينبغي على الدارس ان يعرف مواقع الزيادة وكيف وقعت في الكلام بالأدلة الواضحة لذا اختاطوا في سمة ذلك بأن وضعوا فكرة الميزان وقابلوا بين الحروف الأصول للفعل بالفاء والعين واللام من الميزان وقابلوا بالزائد لفظه بعينه في المثال المصوغ نفسه. [٦٤]

الفعل المزيد الثلاثي :

أ. مزيد الثلاثي بحرف واحد وله ثلاثة ابنية ، هي:

١ .أفْعَل

وهو فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد هو الهمزة في أوله وتسمى همزة التعدية لأنها تدخل على الفعل اللازم فتجعله متعد ، نحو : خرج أخرجته ، دخل : ادخلته [٦٥]، وله عدة معان منها ما يخرج لمعنى الصيرورة والسلب وبمعنى جعل والتكثير المبالغة والتعريض للأمر والشيء وبمعنى هان او استحق التمكن من الشيء بمعنى اتخذ والاعانة والوهب والتهيؤ وغيرها من الدلالات التي تدل عليه هذه الصيغة . [٦٦]
وقد ورد هذا المعنى في قول الشاعرة أمةُ العزيز الشريفة الفاضلة وهي تنشد الحافظ ابو الخطاب (عمرو ابن الحسن دحية الاندلسي) : [٦٧]

جُرْحٌ يُجَرِّحُ فَاجْعَلُوا ذَا بِذَا فَمَا الَّذِي أَوْجَبَ هَذَا الصُّدُودَ

إذ عدلت الشاعرة عن الفعل الثلاثي (وجب) إلى المزيد (أوجب) لأنها أرادت أن تبين استغرابها من هذا الصدود والاعراض عنها على الرغم من بحثها لكنها لم تهتدِ إلى ما يوجه لكلاهما نظرات حينها تركت أثرها فيه واوجعته فليس أحدهما معتدياً ولا جانياً فكان استعمال الفعل المزيد (أوجب) وتوظيفه لبيان الفرض من التساؤل و (أوجب) من الفعل الثلاثي (وجب) من الباب الثاني (فعل - يفعل) معتل الفاء بالواو ، و الشاعرة هنا استخدمت صيغة الاستفهام بمعنى الاستنكار و التعجب فتسأل عن السبب الذي أدى إلى هذه القطيعة، للتعبير عن دهشتها واستنكارها لما حدث فهي تبدو متألمة من الجرح الذي تعرضت له وتتساءل عن مبررات هذا الجفاء، مما يوحي بأن هذا الصدود غير مبرر من وجهة نظرها.

ومما جاء على وزن (أفعل) قول حمدة بنت زياد عندما خرجت الى نهرٍ منقسم بين الرياض فسبحن في الماء وتلاعبن : [٦٨]

أَبَاحَ الدَّمْعُ أَسْرَارِي بِوَادِي لَهُ فِي الحُسْنِ آثَارٌ بَوَادي

عدلت الشاعرة عن الفعل الثلاثي (باحَ) إلى المزيد (أباحَ) والبوح : الظهور ، يُقال : باحَ الشيء بوحاً وبؤحاً أظهره ، وأباحَ الشر : أعلنهُ وكشف عنه ولم يكتمه [٦٩] من الفعل الثلاثي من الباب الثاني (فَعَلَ – يَفْعِل) وهو فعل متعدٍ فجاءت الهمزة هنا لإضافة معنى المبالغة فهي لم تبحْ بأسرارها ولكن كثرة الدمع أباحت بالسّرّ.

٢ .فاعَل:

وهو الثلاثي المزيد بالألف بين فائه وعينه وتأتي فاعل لمعنى المشاركة اي انها تأتي بين اثنين وأكثر ما تكون كذلك [٧٠] نحو قاتلته وخاصمته وناصرته ونافرته وسابقته وصارعته وضاربته وهذا كثير وقد جاء في كتاب سيبويه اعلم إنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثلما كان منك إليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك فارقته وكارمته وعازرته . [٧١]

ووردت هذه الصيغة أيضاً في قول الشاعرة ام الكرم بنت المعتصم : [٧٢]

حَسْبِي بِمَنْ أَهْوَاهُ لَوْ أَنَّهُ فَارَقَنِي تَابَعَهُ قَلْبِي

(فارق) مزيد بالألف في الفعل الثلاثي (فَرَقَ - يَفْرُق فَرقاً) من الباب الأول (فتح - ضم) فَرَقَة يُفْرَقهُ فرقاً وفِرقة ، والفرق خلاف الجمع أو يقال : فرق للصلاح فرقاً وفرق للإفساد تفريقا . [٧٣]

(تابَعَ) مزيد بالألف من الفعل الثلاثي (تَبِعَ-يَتْبَعُ) من الباب السابع كسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، تبع : تبع الشيء تبعا وتباعا في الأفعال وتبعت الشيء تبوعا : سرت في إثره واتبعه وأتبعه وتتبعه قفاه وتطلبه متبعا له وكذلك تتبعه وتتبعته تتبعاً و يدل الفعل "تابَع" على الاستمرارية أو الملاحقة أو الاستمرار في متابعة شيء بشكل متواصل . [٧٤]

وقد ذكر الحملاوي هذا المعنى لهذه الصيغة بعد أن ذكر أنها تستعمل لمعنيين هما التشارك والموالاة . [٧٥]

فقد عدلت الشاعرة في هذا البيت للدلالة على انها تعزي نفسها عن الفراق بمتابعة قلبها للحبيب فهي بلقاء دائم معه فالصيغة هنا بمعنى المتابعة والمداومة على الرغم ان الفراق يدل على الابتعاد والاعتزال الا ان الشاعرة ارادت موالاة قلبها لمن تحب . (٧٦)

٣ .فَعّل:

فعّل : وهو الثلاثي المزيد بتكرير العين وقد اختلف في الزائد فيما اذا كان الساكن ام المتحرك ، فقد اشار الخليل الى ان زيادة الساكن أولى من المتحرك ، وقال آخرون ان الزيادة بالآخر والوجهان جائزان عند سيبويه . (٧٧)

ويرى الدكتور مصطفى جواد ان زيادة المتحرك أولى لان المتحرك هو الاصل وان الزيادة تحدث ما يشبه الادغام فيكون الزائد الحرف المتحرك لان الادغام يسكن الحرف الاول ، ويأتي هذا الوزن لمعنى الكثرة فقد ذكروا ان فعّلت تدخل على فعلت إذا اردنا كثرة العمل (٧٨) ، فنقول قطعته وقطّعته وكسرته وكسّرته وجرحته وجرّحته وكذلك جوّلت وطوفت اذا أردت كثرة التطواف والجولان (٧٩) ، وقد يأتي هذا الوزن بمعاني أخرى مثل معنى النسب (٨٠) ، او بمعنى استقبلته بكذا وكذا او قلت له كذا (٨١) ، او لمعنى الحضور في شيء (٨٢) ، ولمعنى الاعتقاد (٨٣) ، لمعاني أخرى.

ومما ورد في قول الشاعرة قول حفصة الركونية : (٨٤)

وَقَدْ أَمَّلْتُ أَنْ تَظْمَأ وَتُضْحِي إِذَا وَافَاك إِلَيْك بِي المَقِيلُ

عدلت الشاعرة على الفعل الثلاثي (أمل) إلى المزيد بالتضعيف من الباب الأول (أمَلَ - يَأمل) والأمل الرجاء والجمع آمال واملّتُه آمُله وقد املّه يأملّه أمَلاً وأملّه تأمِيلاً . (٨٥)

وسبب عدولها أنها أرادت التكثير في أملها في شوقها إليه كما العطشان في احتياجه للماء.

قالت الشاعرة خديجة بنت أحمد بن كلثوم : (٨٦)

جَمَّعُوا بَيْنَنَا فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فَرَّقُوا بَيْنَنَا بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ

جاءت صيغة (فعّل) المضعف في هذا البيت من فعلين هم (جمّع) و(فرّق) وهما من بابين مختلفين فالأول من الباب الثالث (جَمَعَ - يَجْمَع) (فتحتان) وتنطبق عليه ضوابط الباب الثالث (٨٧) بينما (فرّق) في الباب الأول (فرق - يَفرُق) (فتح - ضم) وقد دلت (جمّعوا) على معنى المقبول (٨٨) (فجمعّوا) دلت على معنى اننا قبلنا الاجتماع بينما دلت (فرّقوا) على معنى صفة ما(٨٨) فهم جعلوا الفراق بيننا فافترقنا.

ب. المزيد بحرفين وبثلاثة أحرف

١ .تفعّل :

ويصاغ من الفعل الثلاثي المزيد بحرف التاء والتضعيف ، ومن اشهر معانيها التكلف فذكر سيبويه أن الرجل إذا أراد أن يضاف إليه أمر ويدخل نفسه فيه ويكون من أهله فيه يقول . تفعّل ، نحو : تشجّع وتحلّم وتمرأ إذا تكلف الشجاعة والحلم والمروءة (٨٩) ، وقد تأتي هذه الصيغة بمعنى الاعتقاد (تعظّم) أي اعتقد انه عظيم . (٩٠)

ومما جاء في شعر النساء الاندلسيات قول الشاعرة حفصة الركونية لملك غرناطة (السيد ابي سعيد) وهو ملك اندلسي من سلالة بني نصر الذين حكموا مملكة غرناطة في يوم عيد : [٩١]

وَآتَاكَ مَنْ تَهْوَاهُ قَيْدَ الإِنَابَةِ وَالرِّضَى
لِيُعِيدَ مِنْ لَذَّاتِهِ مَا قَدْ تَصَرَّمَ وَانْقَضَى

تصرّم : من الفعل (صَرَمَ - يَصْرِم) من الباب الثاني فتح كسر (صَرَمَه - يَصْرِمُهُ) (صرمَ) المجردة ، صرمت الشيء صرماً قطعته يقال صرمت أذنه وظلمت بمعنى والصارم : السيف القاطع ، فالصرم : اسم للقطيعة وفعله الصرم ، والتعليم التقطيع وتصريم الجبال أي تقطيعها شدد للكثرة . [٩٢]

فعدلت الشاعرة لهذه الصيغة (تصرّم) لتدل على الاعتقاد (التعظيم) فالشخص الذي تحبه قد عاد إليها وكأنه تاب عن البعد ليعيد إليها تلك اللحظات الجميلة واللذات التي كانت قد انقضت وانتهت بسبب الفراق . [٩٣]

وفي قول الشاعرة عائشة القرطبية : [٩٤]

تَشَوَّقَتِ الجِيَادُ لَهُ وَهَزَّ الحِسَامُ لَهُ وَأَشْرَقَتِ البُنُودُ

الصيغة (تشوقت) على وزن تفعلت من الفعل الثلاثي (شاق - يشوق – شوقا) الشوق والاشتياق : نزاع النفس إلى الشيء ، والجمع أشواق شاق إليه شوقا وتشوق واشتاق اشتياقا والشوق : العشاق . [٩٥]

وجاء هنا لمعنى التكلف وهو حمل النفس على امر فيه المشقة [٩٦] ، وهو أن الخيول نزعت اليه واشتاقت و الخيل وميادين القتال في انتظاره والسيوف تهتز هوى إلى قبضته والأعلام ترفرف حنينا وشوقا إلى الفارس المنتظر يحمل الراية الظافرة فصارت كأنَّها انسان اشتاق لإنسان وإنها تبشر والده بمستقبل مشرق لابنه فهو البدر الطالع ومن حوله النجوم . [٩٧]

٢ .إنْفَعَل:

ومن أشهر معانيه المطاوعة ومعناها التأثر، أي: قبول أثر الفعل المتعدي، كقولك: كسرته فانكسر، وقطعته فانقطع، ودفعته فاندفع، وقلبته فانقلب، وازعجته فانزعج، وفتحته فانفتح، وقدته فانقاد، ومحوته فانمحى وشققته فانشق . [٩٨]

ومما ورد في قول الشاعرة حفصة الركوني : [٩٩]

لِيُعِيدَ مِنْ لَذَّاتِهِ مَا قَدْ تَصَرَّمَ وَانْقَضَى

(إنْقضى) على وزن (إنْفعل) وهو من الباب الثاني (قَضى - يقضِي) (فتح - كسر) مزيد بالهمزة والنون ويدل الفعل (إنْقضى) على الانتهاء اي انتهاء مدة أو فترة زمنية معينة أو التوقف و التلاشي فالفعل (انقضى) يعبر عن الوصول إلى نهاية زمنية أو مرحلة معينة، سواء كانت فترة زمنية أو حالة معينة ، وقضاء الشيء وتقضيته فناؤه وانصرامه . [١٠٠]

و الشاعرة هنا توحي بحالة من السعادة والرضا بعد عودة ملك غرناطة ، حيث عاد بعد فترة من الانقطاع ليجدد اللحظات الجميلة التي مضت، وكأنها تحاول استعادة الزمن الذي فقد فهي تتحدث عن عودة الشخص الذي تهواه بعد فترة من البعد أو الانقطاع.

٣ .إفتعل:

وهي صيغة تدل على معان كثيرة أشهرها الاتخاذ فقد ذكر سيبويه في باب موضع افتعلت أنها تكون للاتخاذ ، نحو : اشتوى القوم إذا اتخذوا شواء ، كما ذكر معاني أخرى منها الطلب نحو : اكتسب، ومنها السلب [١٠١] ، نحو : انتصر أي ازال النصرة عنه ومنه انتقم ، المشاركة نحو : اشتركُوا والتقوا والمطاوعة نحو : وصلته فاتَّصل .[١٠٢]

ومما ورد في قول الشاعرة عائشة القرطبية :[١٠٣]

كتبتُ إليكِ ولم إحتشمْ وشوقُ المحبّينَ لا ينكتمْ

(احتشم) على وزن افتعل من الثلاثي (حشم) من الباب الثاني (فتح - كسر) (حشَم – يحشِم) وهو ثلاثي لازم غير متعد والحشمة : الحياء والانقباض وطلب الحاجة يُقال احتشم عنه ومنه ، واحشمته اخجلته [١٠٤] ، وقد وردت هنا بمعنى السلب فهي سلبت الحياء ولم تحتشم وكتبت اليه لأن شوق المحبين لا يمكن إخفاؤه.

٤ .إستفعل:

مزيد الثلاثي بالألف والسين والتاء ، ويأتي لمعان منها الطلب وهو المعنى الاصلي لهذه الصيغة ، نحو استعطيت إذا طلبت العطية ، واستخبرت أي طلبت منه أن يخبرني [١٠٥] وللتحول من حال إلى حال أو الصيرورة ، نحو استنسر أي صار نسراً ، واستحجر أي صار حجراً .[١٠٦]

ومما ورد في قول الشاعرة أم السعد القرطبية وهي تمدح النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) :[١٠٧]

فطالما استَشْفَى بأطْلَالٍ مَنْ يَهْوَاهُ أَهْلُ الحُبِّ مِنْ كُلِّ جِيلِ

عدلت الشاعرة عن الثلاثي (شَفَى - يَشفي) الباب الثاني للدلالة على معنى الطلب ، اي ان قلبها دائماً يستشفي ويطلب الشفاء بالوقوف على الاطلال والدعاء ، والشفاء : دواء معروف ، وهو ما يبري من السقم والجمع أشفية ، وأشاف جمع الجمع ، يقال : شفاه الله من مرضه شفاءً ، واستشفى فلان أي طلب الشفاء [١٠٨]فالشاعرة نشأت نشأة دينية لذا هي محبة للنبي (صلى الله عليه وسلم) فأنشدت هذا البيت .[١٠٩]

ب - العدول عن الأصل في المشتقات :

يُعد الاشتقاق من الوسائل اللغوية التي تُسهم بدور فاعل وإيجابي في إثراء اللغة ورفدها بالكثير والجديد من المفردات التي تلبي احتياجات المتكلمين وتسعفهم في التعبير عما يجول في خواطرهم وما يستجد في واقعهم العملي من أحداث وأشياء تقف اللغة - لولا هذه الوسيلة اللغوية - إزاءها عاجزة عن استيعابها والتعبير عنها.

الاشتقاق لغة : اخذ شيء من شيء اشتَقَّ الشيء اخذ شِقَّه،، واشتَقَّ الكلمة من الكلمة ، اخرجها منها نحو : اشتِقاقِ ضَربَ منَ الضَّربِ ، قال ابن منظور في لسان العرب :

(اشتِقاقُ الشَّيءِ: بُنيانُه منَ المُرتَجَلِ، واشتِقاقُ الكلام : الأخذ به يمينا وشِمالًا، واشتِقاقُ الحَرفِ منَ الحَرفِ: أخذُه منه) .[١١٠]

الاشتقاق اصطِلاحا : هو أخذ صيغة من أُخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلَفا حروفا أو هيئة ، كـ(ضارِبٍ مِن ضَرَبَ، وحَذِرٍ مِن حَذِرَ .[١١١]

الاشتقاق عند ابن جني هو طريقة لتوليد كلمات جديدة من جذر معين بحيث تحمل الكلمات الجديدة معنى مشتركاً وتلتزم بنمط صوتي معين ويعتبر الاشتقاق أداة رئيسية في اللغة العربية لتوليد مفردات جديدة تعبر عن معانٍ مختلفة ولكنها مترابطة ، وان الاشتقاق يبين أهمية العلاقة بين الالفاظ والمعاني ويرى ان الاشتقاق يكشف عن هذا الترابط العميق في اللغة ، حيث ان الكلمات المشتقة من جذر مشترك تعكس معاني متقاربة او مترابطة.[١١٢]

ويورد والسيوطي (ت٩١١هـ) هذا التعريف : " هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب ، وحَذَر من حذر .[١١٣]

ويعرف العكبري الاشتقاق بقوله : " أما حد الاشتقاق فأقرب عبارة فيه ما ذكره الرماني (ت٣٨٤هـ) وهو قوله : الاشتقاق اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل" .[١١٤]

ويعرفه أحد الباحثين المعاصرين بأنه : " استحداث كلمة أخذاً من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذة منها ، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي ، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفها الأصلية وترتيبها فيها .[١١٥]

من مجموع التعريفات السابقة نستنبط المحددات الآتية لمصطلح الاشتقاق اللغوي وجود عنصرين أساسيين يشكلان بنية الاشتقاق هما :

١. المشتق اقتطاع فرع، أخذ صيغة ، استحداث كلمة ، والمشتق منه من أصل ، من أخرى ، من كلمة أخرى .[١١٦]
٢. مطابقة المشتق للمشتق منه في المادة اللغوية (نوع الحروف ، ترتيب الحروف) وفي المعنى الأصل.
٣. تفرد المشتق عن المشتق منه بدلالة جديدة وبمعنى إضافي اقتضته طبيعة صيغته الاشتقاقية الجديدة .

وحتى تتحقق عملية الاشتقاق اللغوي لا بد من توافر خمسة شروط أساسية هي : " استحداث الكلمة المشتقة من مأخذها أصلها ، وتماثل الحروف الأصلية في الكلمتين وتماثل ترتيب مواقع تلك الحروف الأصلية في الكلمتين والتناسب بين معنييهما والاطراد : بمعنى كونه متاحاً دائماً .[١١٧]

ومما ورد امثلة عن ذلك في شعر النساء الاندلسيات :

ـ العدول عن المصدر الى صيغة المبالغة :

قالت الشاعرة خديجة بنت احمد بن كلثوم :[١١٨]

فَإِذَا رَضِيتَ لِي الهَوَانَ رَضِيتُهُ وَجَعَلْتُ ثَوْبَ الذُّلِّ خَيْرَ لُبُوسِ

اللُّبْسُ ، بالضم : مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَس ، واللَّبْس ، بالفتح : مصدر قولك لَبَسْت عليه الأَمر أَلْبِسُ خَلَطْت . واللِّباسُ : ما يُلْبَس ، وكذلك المَلْبَس واللِّبْسُ ، بالكسر ، مثلُه . ابن سيده : لَبِسَ الثوب يَلْبَسُه لُبْساً وأَلْبَسَه إياه ، وأَلْبَس عليك ثوبَك والجمع لُبس وكذلك المزادة ، وجمعها لبائس .[١١٩]

عدلت الشاعرة عن المصدر (لُبس) إلى صيغة المبالغة (لُبوس) على وزن (فُعول) وذلك للدلالة على المبالغة ، فصيغة المبالغة تشير إلى أن الفعل يُؤدى بشكل مفرط أو متكرر وتدل على استمرارية الفعل.

-العدول عن اسم الفاعل الى الصفة المشبهة:

قالت الشاعرة حفصة بنت حمدون :[١٢٠]

قال لي : هَلْ رَأَيْتَ لِي مِنْ شَبِيهٍ؟ قُلْتُ: إيضًا فَهَلْ تَرَى شَبِيهًا؟

فعدلت الشاعرة عن صيغة (مُفاعِل) إلى (فَعِيل) اسما للفاعل مثل : حليف ورفيق بمعنى محالف ومرافق [١٢١]، ولعل سبب عدولها عن صيغة المشاركة (مفاعل) الى صيغة (فعيل) لأن (فعيل) من الصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث و ما احسنها من صيغة في هذا الموقف إذ كان حبيبها يتملكه العجب بنفسه والتيه والخيلاء مستخدماً صيغة فعيل بقوله (شبيه) لتجيبه ، وهل ترى شبيها ؟ فعاملته بالمثل ومثل هذا لا يفلح معه إلا التعامل بطريقته فليس هناك من هو الحسن من الآخر .[١٢٢]

ـ العدول من صيغة مفعول الى صيغة فعيل :

قالت الشاعرة حمدة :[١٢٣]

يُروعُ حَصاهُ حالِيَةَ العَذارى فَتَلمِسُ جانِبَ العِقدِ النَّظِيمِ

النَظِيم : هو الجمع نظم : النظم : التأليف نظمه ينظمه نظما ونظاما ونظمه فانتظم وتنظم ، ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه نظمت الشعر ونظمته ، ونظم الأمر على المثل . وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته ، والنظم : المنظوم ، وصف بالمصدر . والنظم : ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما .[١٢٤]

النَظِيم : اسم فاعل على وزن (فعيل) فعدلت الشاعرة على وزن (مَفعول) فلم تقل (مَنظوم) لأنه صيغة (فَعيل) بمعنى مفعول تدل على أن الوصيف قد وقع على صاحبه حتى أصبح ثابتاً أو كالثابت فقولنا (كَحيل) أبلغ من مكحول فالكحل صار كأنه خلقة في صاحبه فصيغة (فَعيل) بمعنى (مفعول) تدل على الثبوت أو قريب من الثبوت بخلاف صيغة (مفعول) الدالة على الحدوث .[١٢٥]

وقالت الشاعرة حفصة الركونية :[١٢٦]

رَحِمَ اللَّهُ مَن يَجُودُ بِدَمْعٍ أَوْ يَنُوحُ عَلَى قَتِيلِ الأَعَادِي

قَتَلَ : القتل : معروف ، قتله يقتُله قتلا وتقتالا ، وقتل به ، و في التهذيب : قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة ، والمنية قاتلة ، ورجل قتيل : مقتول ، والجمع قتلاء ، حكاه سيبويه ، وقتلى وقتالي ولا يجمع قتيل جمع السلامة ؛ لأن مؤنثه لا تدخله الهاء ،

وقتله قتلة سوء بالكسر ، ورجل قتيل : مقتول . وامرأة قتيل : مقتولة ، فإذا قلت : قتيلة بني فلان قلت بالهاء .[١٢٧]

قتيل : اسم مفعول على وزن (فَعيل) يعنى مقتول عدلت الشاعرة على صيغة (مفعول) إلى (فعيل) لأن فعيل من الصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث .[١٢٨]

الخاتمة :

حاول هذا البحث تناول ظاهرة العدول الصرفي في شعر النساء الأندلسيات ، باعتبارها جزءًا من ظاهرة العدول بشكل عام ، حيث تتبعت الدراسة الأفعال وانتقالها بين الزمنين الماضي والمضارع والعدول في الافعال المزيدة و المشتقات في هذا الشعر ، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها :

١. يُعد علم الصرف من أهم المصادر التي تزود اللغة بالألفاظ والمفردات، فهو المسؤول عن توليد واشتقاق الكلمات التي تحتاجها اللغة لمواكبة التطورات والمستجدات .
٢. العدول الصرفي في شعر النساء الأندلسيات يخدم بشكل أساسي وظيفة بلاغية، إذ تعتمد عليه الشاعرة لإيصال فكرتها بأسلوب ممتع يشد انتباه المتلقي، مما يسهم في إقناعه .
٣. كثيرًا ما تلجأ الشاعرات إلى العدول من الماضي إلى المضارع بهدف استحضار الصورة أو المشهد كما لو كان يحدث في الوقت الحاضر، أو لجعل المتلقي يعيش الحدث في ذهنه .
٤. العدول من الماضي إلى المضارع يُستخدم للتعبير عن الاستمرارية والتجدد، حيث يرتبط المضارع بالحاضر ويمتد إلى المستقبل أما العدول من المضارع إلى الماضي، فيُستخدم فيُستخدم لغرض بلاغي في الأمور الجليلة والعظيمة، ليعطي معنى القطعية والتأكيد على حدوث الأمر في الماضي
٥. جاء العدول عن الأصل لتأكيد أهمية المعنى في استخدام الصيغ الصرفية لابتكار معانٍ جديدة ومبتكرة، مما يعكس اهتمامًا واضحًا بالمعنى وتوسيع دلالاته. ومن أبرز الأمثلة على هذا التحول، دلالات أوزان الفعل الثلاثي المزيد بالمقارنة مع الفعل المجرد. فقد أظهرت هذه الفئة الشعرية أن وزن (أفْعَلَ) قد اُستخدم لعدة دلالات، أبرزها: التعدية، التحويل، التكثير، وإيجاد معنى جديد يختلف عن الأصل حين أظهر الوزن (فعل) بعد انتقاله من المجرد دلالات ومعاني ظهرت في شعرهم مثل : دلالة التكثير والتكرير والتحقيق والتوكيد والوزن (فاعَلَ) فمن أهم الدلالات التي أظهرتها المضامين الشعرية هي: المشاركة، والوزن (تفعَّلَ) بمعنى التكلف، والصيرورة.
٦. استخدمت النساء الاندلسيات العدول في المشتقات الاسمية عن طريق التناوب بين الصيغ التي تعطي دلالات تتسم بالتوسع في المعنى و من أمثلة ذلك العدول في صيغ المصدر الى صيغة المبالغة للدلالة على المبالغة اسم المفعول الى صيغ اخرى مثل الصفة المشبهة للدلالة على الثبوت بخلاف صيغة (مَفْعول) الدالة على الحدوث.
٧. تؤكد ظاهرة العدول في شكلها العام على اهتمام اللغة العربية بالمعنى واللفظ، وإبراز تنوعها في التعبير، فضلاً عن غناها بالمفردات، ويعد الاشتقاق من أهم ميزاتها .

Conclusion :

This research tried to address the phenomenon of morphological inversion in the poetry of Andalusian women, as part of the phenomenon of inversion in general, where the study tracked verbs and their transition between the past and present tenses

The research has reached a set of important results, most notably :

1. Morphology is one of the most important sources that provide the language with words and vocabulary, it is responsible for generating and deriving the words that the language needs to keep abreast of developments and novelties.
2. Morphological inversion in the poetry of Andalusian women serves mainly a rhetorical function, as the poetess relies on it to convey her idea in a fun style that draws the attention of the recipient, contributing to his persuasion.
3. Poetesses often resort to counting from the past to the present tense with the aim of evoking the image or scene as if it were happening in the present, or to make the recipient live the event in his mind.
4. The return from the past to the Present Tense is used to express continuity and renewal, where the Present Tense is related to the present and extends to the future, but the return from the present tense to the past is used for rhetorical purpose in the great and great things, to give the meaning of definiteness and to emphasize the occurrence of the matter in the past
5. The departure from the original came as a confirmation of the importance of meaning in the use of morphological formulas to invent new and original meanings, reflecting a clear interest in meaning and expanding its semantics. One of the most striking examples of this transformation is the semantics of the weights of the triple verb more in comparison with the abstract verb. This poetic category has shown that the weight (do) has been used for several connotations, most notably: transgression, transformation, multiplication, and finding a new meaning that differs from the original when the weight (do) after its transition from the abstract showed connotations and meanings that appeared in their poetry such as : the connotation of multiplication, refining, investigation, emphasis, weight (do), one of the most important connotations shown by the poetic contents are: participation, weight (do) in the sense of cost, and becoming.
6. Andalusian women used the formula in nominal derivatives by alternating between formulas that give connotations characterized by expansion in meaning, examples of this are the formula in the source formulas to exaggerate to denote exaggeration the name of the effect to other formulas such as the adjective similar to denote the proof other than the formula (effect) of the function of occurrence.
7. The phenomenon of justice in its general form emphasizes the interest of the Arabic language in meaning and pronunciation, highlighting its diversity

in expression, in addition to its richness in vocabulary, and derivation is one of its most important features .

الهوامش :

(١) يُنظر : مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، الدكتور غياث بابو ، العدد الثاني عشر ، ٢٠١٣م ، دلالة العدول في صيغ الأفعال (دراسة نظرية تطبيقية) ، ص١٨ .

(٢) يُنظر : همع الهوامع في شرح الجوامع ، عبد الحميد هنداوي ، ج١ ، ص٢٥ .

(٣) يُنظر : الخصائص ، ج٣ ، ص١٠١ .

(٤) كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، ج٣ ، ص٢٤ .

(٥) يُنظر : الالتفات في القران الكريم ، دراسة اسلوبية ، سعاد عبد الملك ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠٢م ، ص١٠٨.

(٦) يُنظر : الكتاب ١٢\١ .

(٧) يُنظر : الايضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، ١٩٨٦م ، دار النفائس ، بيروت ، ص٨٦-٨٧.

(٨) يُنظر : الكتاب ، ج١ ، ص١٢ .

(٩) يُنظر : الخصائص ، ج٣ ، ص٣٣١ ، الزمن واللغة ، مالك المطلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م ، ص٢٩-٣٠-٣١ .

(١٠) يُنظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٩٤م ، ص٢٤٠.

(١١) الزمن واللغة ، ص١٧ .

(١٢) الأسلوب والاسلوبية ، بيير جيرو ، ترجمة منذر عياشي ، بيروت ، مركز الانماء القومي ، ص٧٥ .

(١٣) الكتاب ، ج٣ ، ص٢٤ .

(١٤) معاني القران ، الفراء ، تحقيق احمد النجاتي ، ومحمد علي النجار ، وعبد الفتاح الشلبي ، ط١ ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ج٢ ، ص٢٢١ .

(١٥) حاشية الصبان شرح الاشموني على الالفية بن مالك ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م .

(١٦) اللغة ، ص١٣٨ .

(١٧) يُنظر : الزمن واللغة ، ص٧١ .

(١٨) المثل السائر ، ج٢ ، ص١٥ .

(١٩) الفوائد المشوق ، ابن القيم ، ص١٠٣ .

(٢٠) نزهة الجلساء في اشعار النساء ، مكتبة القران الكريم للطباعة والنشر ، ص٢٢ .

(٢١) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ج٢ ، ص١٤ .

(٢٢) الحب والغيرة في شعر الركونية ، الحب في الادب الفرنسي .

(٢٣) نساء من الاندلس /٢٥ .

(٢٤) المهذب ، ص٧٤ .

(٢٥) المهذب ، ص٦٦ .

(٢٦) ينظر : نساء من الاندلس ، ص٢٥ .

(٢٧) نساء من الاندلس ، ص٣٠٣ .

(٢٨) ادب الكاتب ، ص٣٥٤ .

(٢٩) ينظر : نساء من الاندلس ، ص٣٠٣ .

(٣٠) نساء من الاندلس ، ص٢٧٢ .

(٣١) ينظر : المهذب في علم التصريف ، ص٥٥ .

(٣٢) ينظر : نساء من الاندلس ص٢٧٢ .

(٣٣) نساء من الاندلس ص٣٢٩ .

(٣٤) ينظر : المهذب في علم التصريف ، ص٤٣ .

(٣٥) نساء من الاندلس ، ص٢٢ .

(٣٦) ينظر : العمد في التصريف ، عبد القاهر الجرجاني ، ص١٢١ .

(٣٧) ينظر : نساء من الاندلس ، ص٢٢ ، ص٣٩٤ .

(٣٨) الفوائد المشوق ، ابن القيم ، ص٣٢ .

(٣٩) يُنظر : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي ، ص١٢٠ .

(٤٠) يُنظر : العدول الصرفي في القران الكريم ، ص٢٩ .

(٤١) الخصائص ، ج٣ ، ص١٠٥ .

(٤٢). المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، ج٢١ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤م ، ط٢ ، ص٣٨.

(٤٣) المثل السائر ، ١٥\٢ .

(٤٤) المقري ، نفح الطيب ، م٤ ، ص١٧٠ .

(٤٥) الخصائص ، ج٣ ، ص١٠١ .

(٤٦) محمد حسن قجة ، دراسات في التاريخ والادب ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٥م ، ص١٩٨.

(٤٧) يُنظر : لسان العرب ، ٢٦٤\٤ ، مادة (حور) ج٤ ، ص٢٦٤ .

(٤٨) نزهة الجلساء ، ص٧٥ .

(٤٩) نساء من الاندلس ، ص٣٠٣ .

(٥٠) المهذب في علم التصريف ص٥٦ .

(٥١) الممتع الكبير في التصريف ، ص٣٣٣ .

(٥٢) ينظر من الاندلس ، ص٣٠٣ .

(٥٣) ينظر : لسان العرب ٩٨\٣

(٥٤) ينظر : ابن جني ، المنصف ٤١\١ .

(٥٥) ينظر : شرح المفصل ، ابن يعيش ١٤١\١ .

(٥٦) المصدر نفسه ١٥٤ .

(٥٧) المصدر نفسه ١٥٤ .

(٥٨) ينظر : شرح الشافية ، ٨٣\١ .

(٥٩) ينظر : شرح المفصل ، ١٤٣\١ .

(٦٠) المنصف ، ٧\١ .

(٦١) اوزان الفعل ومعانيها ، هاشم طه شلاش ، ص٥٥ .

(٦٢) ينظر : شرح المفصل ، ج٩ ، ص١٤١ ، وشرح الشافية ، ج٢ ، ص٣٣١ ، وشرح التصريح على التوضيح ، ج٢ ، ص٦٠ .

(٦٣) شرح المفصل ، ج١٠ ، ص٣٦٠ .

(٦٤) ينظر : المنصف ، ج١ ، ص٩٩ ، التصريف الملوكي ، ص٧ .

(٦٥) الكتاب ٢٢٣\٢ .

(٦٦) ينظر : اوزان الفعل ومعانيها ، هاشم طه شلاش ، ص٥٦-٧٣ .

(٦٧) النفح ، م٣ \ ص١٧٠ .

(٦٨) ينظر : نفح الطيب ٦\٢٣ .

(٦٩) لسان العرب ٢\١٧٨ .

(٧٠) ادب الكاتب ، ص٣٥٧ .

(٧١) الكتاب ٤\٦٨ .

(٧٢) نزهة الجلساء ، ص٢٥ .

(٧٣) لسان العرب ١٢\١٧٤ .

(٧٤) ينظر : لسان العرب ٢\٢١١ .

(٧٥) شذا العرف ، ص٢٩ .

(٧٦) ينظر : نزهة الجلساء ، ص٢٥ .

(٧٧) شرح تصريف الزنجاني ، التفتازاني ، ص٧٣ .

(٧٨) ادب الكاتب ، ص٣٥٤ .

(٧٩) اوزان الفعل ومعانيها ، ص٧٤ .

(٨٠) ينظر : فقه اللغة ، الثعالبي ، ص٥٥٠ ، وشرح تصريف الزنجاني ، ص٧٣ .

(٨١) الكتاب ٢\٢٣٤ .

(٨٢) تلخيص الأساس على متن البناء في علم التصريف ، اعتنى به وعلق عليه أبو زياد محمد بن سعيد البحيري ، ص٢٨ .

(٨٣) المصدر نفسه .

(٨٤) نزهة الجلساء ، ص٤٣ .

(٨٥) لسان العرب ١٣\٢٨ .

(٨٦) نزهة الجلساء ، ص٥٠ .

(٨٧) ينظر : شرح المفصل ٧\١٥٤ .

(٨٨) اوزان الفعل ومعانيها ، ص٧٩ .

(٨٩) الممتع الكبير ١\١٢٩ .

(٩٠) الكتاب ٤\٧١ .

(٩١) تلخيص الأساس على متن البناء ، ص٤١ .

(٩٢) نزهة الجلساء ، ص٤٢ .

(٩٣) لسان العرب ١٢\٣٥٥ .

(٩٤) اوزان الفعل ومعانيها ، ص٢٧ .
(٩٥) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، بشير يموت ، ص٢٢٠ .
(٩٦) لسان العرب ١٦٣\٨ .
(٩٧) المنهاج السوي في التخرج اللغوي ، ظاهر خير الله ، ص٩ .
(٩٨) ينظر : نفح الطيب ، ٢٩٠\٤ .
(٩٩) ينظر : المهذب في علم التصريف ، هاشم طه شلاش ، ص٨١ .
(١٠٠) نزهة الجلساء ، ص٤٢ .
(١٠١) ينظر : لسان العرب ١٣٢\١٢ .
(١٠٢) شرح البناء ، ص١٦ .
(١٠٣) ينظر : المهذب في علم التصريف ، هاشم طه شلاش ، ص٨١ .
(١٠٤) نزهة الجلساء ، ص٦٠ .
(١٠٥) ينظر : لسان العرب ١٣٣\٤ .
(١٠٦) الكتاب ٧٠\٤ .
(١٠٧) شذا العرف ، ص٣٢ .
(١٠٨) نساء من الاندلس ، ص١٨٠ .
(١٠٩) لسان العرب ١٠٧\٨ .
(١١٠) ينظر : نساء من الاندلس ، ص١٠٨ .
(١١١) لسان العرب ١٨٤/١٠ ، ينظر: العين ٨/٥ وتهذيب اللغة ٢٠٥/٨ .
(١١٢) المزهر في علوم اللغة و انواعها ٢٧٥/١ .
(١١٣) ينظر : الخصائص ٣٣\١-٤٠ .
(١١٤) المزهر ، ٣٤٦\١ .
(١١٥) مسائل الخلاف في النحو ، العكبري ، ٧٤\١٠ .
(١١٦) علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا ، ص١٠ .
(١١٧) المصدر نفسه ، ص٤١ .
(١١٨) نزهة الجلساء ، ص٥١ .
(١١٩) لسان العرب ، ج١٣ ، ص١٦٢ .
(١٢٠) نزهة الجلساء ، ص٤٤ .
(١٢١) ينظر : المهذب ، ص٢٦٠ .
(١٢٢) ينظر : المصدر نفسه ، ص٤٤ .
(١٢٣) نساء من الاندلس \٢٤١
(١٢٤) ينظر : الصحاح ٤١\٥ ، لسان العرب ٢٩٥/٤ .

(١٢٥) ينظر : معاني الأبنية ، فاضل السامرائي /٥٣
(١٢٦) نساء من الاندلس /٢٥
(١٢٧) لسان العرب ، ١٢\٢٣ .
(١٢٨) ينظر : تهذيب اللغة ٦٢/٩ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٣٣٣/٦ .

المصادر والمراجع :

١. أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري، تح محمد الدالي د ط، مؤسسة الرسالة، دت.
٢. الاسلوب والأسلوبية ، بيير جيرو ، ترجمة منذر عياشي ، دط ، بيروت ، مركز الانماء القومي ، دت.
٣. الالتفات في القران الكريم ، دراسة اسلوبية ، سعاد عبد الملك ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠٢م .
٤. الايضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، ١٩٨٦م ، دار النفائس ، بيروت.
٥. الخصائص، ابن جني ، تح علي النجار ، دار الهدى ، دط ، بيروت ، دت .
٦. الزمن واللغة ، مالك المطلبي ، دط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م ، دت .
٧. الصحاح أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط١، دار العلم للملايين - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٨. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، مطبعة القتطف ، مصر ،١٣٣٢هـ - ١٩١٤م .
٩. العدول الصرفي في القرآن الكريم، د ماجدة صلاح حسن، قسم اللغة العربية والدراسات الأسلامية - كلية المعلمين جامعة السابع من ابريل ٢٠٠٩م .
١٠. العربية معناها ومبناها، د.تمام حسان، دط. دار الثقافة - الدار البيضاء المغرب ١٩٩٤.
١١. العين، الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحدد مهدي المخزومي د ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، دت.
١٢. المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، ج٢١ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤م ، ط٢.
١٣. الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان ، ابن القيم الجوزية ، دط ، تح محمد بن بدر الدين ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٣٢٧هـ .
١٤. الكتاب سيبويه، تح - عبد السلام هارون، ط، مكتبة الخانجي – القاهرة .
١٥. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الأثير ، ت٦٣٧هـ ، تح محمد محي الدين ، دط ، مكتبة لسان العرب ، القاهرة ، ١٩٣٩م .
١٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٠م .
١٧. المزهر في علوم اللغة السيوطي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م.
١٨. الممتع الكبير، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور(ت ٦٦٩هـ) ،ط١ مكتبة لبنان ١٩٩٦.
١٩. المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، دار احياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م ، المجلد١.
٢٠. المنهاج السوي في التخرج اللغوي ، ظاهر خير الله ، مطبعة الاجتهاد، بيروت ١٩٢٨م.
٢١. المهذب في علم التصريف د صلاح الفرطوسي ، د.هاشم شلاش، د عبد الجليل عبيد ط، مطابع بيروت الحديثة .
٢٢. اوزان الفعل ومعانيها ، هاشم طه شلاش، مطبعة الاداب – النجف الأشرف ١٩٧١.

٢٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠١م .
٢٤. حاشية الصبان شرح الاشموني على الالفية بن مالك ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م .
٢٥. دراسات في التاريخ والادب ، محمد حسن قجة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٥م ،
٢٦. شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، بشير يموت ، ط١، المكتبة الأهلية بيروت ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م..
٢٧. شذا العرف في فن الصرف، أحمد المحلاوي ، ط دار الفكر بيروت ١٩٩٩.
٢٨. شرح المفصل ، ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠١ .
٢٩. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستربادي د ط دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٥٧.
٣٠. شرح تصريف الزنجاني، القاضي التفتازاني، ضمن كتاب جامع المقدمات طبعة حجرية طهران،دت.
٣١. فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، مح عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي . ط ٢٠٠٢,١ م..
٣٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ط٣، دار صادر - بيروت - ١٤١٤هـ .
٣٣. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، الدكتور غياث بابو ، العدد الثاني عشر ، ٢٠١٣م ، دلالة العدول في صيغ الأفعال (دراسة نظرية تطبيقية) .
٣٤. معاني الأبنية العربية، د. فاضل السامرائي، ط ٢ دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٦.
٣٥. معاني القران ، الفراء ، تحقيق احمد النجاتي ، ومحمد علي النجار ، وعبد الفتاح الشلبي ، ط١ ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ج٢ .
٣٦. نزهة الجلساء في اشعار النساء، جلال الدين السيوطي، مكتلة القران للطبع والنشر والتوزيع شارع القماش بالفرنساوى - بولاق القاهرة .
٣٧. نساء من الأندلس، احمد خليل جمعة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠٠١م، اليمامة للطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوزيع دمشق- برامكة - جانب الهجرة والجوازات.
٣٨. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، تح الدكتور احسان عباس، المجلد الرابع، دار صادر بيروت، ١٣٨٨ – ١٩٦٨م .
٣٩. همع الهوامع في شرح الجوامع السيوطي تح عبد الحميد هنداوي د ط، المكتبة التوفيقية - مصر دت .

Sources and references :

1. Al-Ayn, Al-Farahidi (d. 170 AH), identified by Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, ed.
2. Al-Mizhar fi Ulum al-Suyuti, Modern Library, Beirut, 1992 AD.
3. Al-Munsif explained The Book of drainage to Abu Othman al-Mazni, Abu al-Fath Othman Ibn Juni Al-Musali (d.392 ah), the House of ancient heritage neighborhoods, Vol. 1, 1373 Ah - 1954 ad , Vol. 1.
4. Al-Mumti' Al-Kabir, Ali bin Mu'min bin Muhammad, Al-Hadrami Al-Ishbili, Abu Al-Hasan, known as Ibn Asfour (d. 669 AH), 1st edition, Lebanon Library, 1996.

5. Arab Women Poets in Pre-Islam and Islam, Bashir Yamout, 1st edition, National Library, Beirut, 1352 AH - 1934 AD.
6. Arabic meaning and structure, d.Tamam Hassan, DT. House of culture-Casablanca Morocco 1994.
7. Detailed explanation, Ibn lihej (t643h), floor 1, scientific books House Beirut 2001 .
8. Explanation of the causes of grammar, Abu Al-Qasim glass, investigation of Mazen Al-Mubarak , 1986, Dar Al-Nafees, Beirut.
9. Footnote al-Sabban ashmouni's commentary on the Millennium Ben Malik, Vol. 1, scientific books House, Beirut ,1997.
10. Journal of studies in the Arabic language and literature , Dr. Ghiyath Babu, the twelfth issue, 2013, the meaning of Transitivity in the forms of verbs (an applied theoretical study) .
11. Literature of the writer, Ibn Qutayba al-dinouri, tahmad Mohammed Al-Dali D I, the founder of the message, DT.
12. Meanings of the Qur'an , fur , the investigation of Ahmed nagati , Mohammed Ali al-Najjar , and Abdel Fattah el-Shalabi , i1 , Egyptian House for authorship and translation , Egypt, C2 .
13. Meanings of Arabic Buildings, Dr. Fadel Al-Samarrai, 2nd edition, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman 2006.
14. Morphological changes in the Holy Quran, Dr. Magda Salah Hassan, Department of Arabic language and Islamic Studies - Teachers College University of the seventh of April 2009 AD.
15. Morocco in the ornaments of Morocco, a Shawqi investigation guest, G21, Maarif house in Egypt , 1964, i2.
16. Nozha Al-jalsa in women's poetry, Jalal al-Din al-Suyuti, al-Qur'an block for printing, publishing and distribution, Al - qarf St. in French-Boulaq Cairo.
17. Paying attention to the Holy Quran , a stylistic study , Suad Abdul Malik , Sana'a University , 2002 .
18. Philology and the Secret of Arabic, Al-Tha'alabi, Mohd. Abdul Razzaq Al-Mahdi, Arab Heritage Revival House. 1st 2002 AD.
19. Properties, Ibn Jinni, Tah Ali al-Najjar, Dar Al-Huda, DT, Beirut, DT .
20. Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut 2001 AD.
21. See: Al-Sahhih Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d.393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 1st edition, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut 1407 AH - 1987 AD.
22. Shaza Al-Araf in the art of exchange, Ahmed al-Mahlawi, I Dar Al-Fikr Beirut 1999.

23. Studies in history and literature, Mohammed Hassan qaja, Saudi publishing and distribution House, Vol. 1, 1985 ,
24. Style and Stylistics, pepper Giroux, translated by Monzer Ayachi , DT , Beirut , National Development Center, DT .
25. Time and language, Malik al-muttalabi, DT, Egyptian General book organization , 1986, DT .
26. The Arbitrator and the Greatest Ocean, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah Al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 2000 AD.
27. The commentary of Tarif Al-Zanjani, the Taftazani judge, is included in the book JAMA'at Al-muqaddams stone edition Tehran, DT.
28. The explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Rady al-Din al-estrabadi D. I Scientific Book House-Beirut 1957 .
29. The explanation of the mosques of Al-Suyuti is explained by Abdul Hamid Hindawi D. I, al-tawfikiya library-Egypt DT .
30. The gentleman in the science of drainage Dr. Salah fartoussi, D.Hashem Shalash, Dr. Abdul Jalil Obaid I, modern Beirut printing presses.
31. The good Breath of the wet branch of Andalusia, Sheikh Ahmed bin Mohammed Al-maqri Al-talmasani, Dr. Ihsan Abbas, Volume IV, Sadr House Beirut, ١٣٨٨ - م m.
32. The other proverb in the literature of the writer and poet , Ibn al-Athir , d637h , tahmad Mohieddin , DT , Lisan Al-Arab library , Cairo , 1939 .
33. The interesting benefits to the sciences of the Qur'an and the science of the statement , Ibn al-Qayyim Al-jawziyya , DT , T. Muhammad ibn Badr al-Din , al-Khanji library , Egypt , 1327 Ah .
34. The proper curriculum in linguistic graduation, Zahir Khairallah, Ijtihad Press, Beirut 1928 AD.
35. The style containing the secrets of rhetoric and the science of miracle facts, Yahya bin Hamza al-Alawi, Al-qattaf press, Egypt, 1332 Ah - 1914 ad.
36. The tongue of the Arabs, Muhammad Bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Mansar Al-Ansari, floor 3, Sadr House-Beirut.
37. The weights of the verb and its meanings, Hashem Taha Shalash, Literature Press-Najaf Al-Ashraf 1971 .
38. Writers sibweh, th - Abdus Salam Haroun, I, al-Khanji library-Cairo .
39. Women from Andalusia, Ahmed Khalil Juma, first edition, al Yamama for printing, publishing and distribution Damascus-baramka - immigration and passports side.